

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الرابع في تعليق على كتاب الرد على الجهمية - 00:00:00

الزنادقة فيما بهم متشابه القرآن امام اهل السنة والجماعة امامي احمد ابن محمد ابن حنبل رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:23

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فالله اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:00:51

ثم ان الجهمية ادعى امرا اخر فقال ان الله تعالى يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. نعم. هذه الجهة الثالثة والثلاثون من تشبيههم وتلبيسهم الاستدلال في عمومات في القرآن - 00:01:08

ليدلوا بها على مذهبهم الفاسد لان صفات الرحمن مخلوقة وهي اية الله جل وعلا في سورة الف لام ميم تنزيل السجدة خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما بينهما - 00:01:31

يشمل هذا القرآن يشمل ما يثبته النابتة بزعمهم كما يصفون بها اهل السنة زورا من صفات الله انها مخلوقة ولا تليق المخلوقات بالاجسام اذا فهي منفية عن الله لنفي الجسمية بزعمهم - 00:01:53

نعم تزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فشبه على الناس وليس عليهم وقلنا لهم اليس انما اوقع الله عز وجل الخلق والمخلوق على ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:02:18

فالقولوا نعم فقلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق قالوا نعم وقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات من الاشياء المخلوقة. وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع الكرسي والعرش واللوحة المحفوظة - 00:02:36

وشيء كثيرة ولم يسمها. ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض وما بينهما. اذا لما ذكر خلق السماوات والارض وما بينهما هذا الظرف المكان - 00:02:51

يشتمل تبع الظرف الزماني اذا ما خرج عن عم عن هذه البينية ان فوق السماوات لوح العرش الجنان والحجب وسدرة المنتهي كل هذه مخلوقة ان الله ما ذكر ذلك حسرا - 00:03:09

انما ذكر الشيء المعاين الذي تصور ويذكر لانه مخلوق كون كلام الله عز وجل الارض او في السماء لا يعني انه مخلوق كما يقال ايضا في رحماته سبحانه تنزله في استوانه على عرشه - 00:03:33

كل هذه من صفاته اما الصفات المتعلقة بذاته هي الصفات الذاتية او الصفات المتعلقة بافعاله وهي الصفات الفعلية الاختيارية وهي ليست مخلوقة وانما هي من صفات او صفات افعاله التي لا يشبهه - 00:03:54

فيها خلقه وتعالى نعم وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما وقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:04:14

ما الذي خلق به السماوات والارض؟ قد كان قبل خلق قبل خلق السماوات والارض والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوله لان

الله تعالى يقول الحق قال تعالى والحق اقول - 00:04:32

اه في قوله ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فان الحق ها هنا هو قوله لانه قال جل وعلا في اية صاد الحق اقول
قال انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:04:49

الخلق الخلق كانت بقوله وبامرها. وقد فرق جل وعلا في اية اية الف لام ميم صاد الاعراف بين الخلق والامر. الا له الخلق والامر تبارك
الله احسن الخالقين. نعم قال تعالى ويوم يقولكم فيكون قوله الحق - 00:05:08

الحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل السماوات والارض. والحق قوله وليس قوله مخلوقاً الله المستعان استدلالهم بهذه
الآلية ان ما بين السماوات والارض كله مخلوق استدلال فاسد - 00:05:35

لان هناك مخلوقات فوق السماوات والارض كما قلنا في العرش واللوح كرسي كما في الحجب كما في سدرة المنتهى والملائكة الذين في الملا
الاعلى كذلك في الجنان فإنها فوق السماوات والارض وهي كلها مخلوقة - 00:05:55

اما ما يتعلق بذات الله او باسمائه وصفاته وليس مخلوقة ولا تدخل في هذه الآية من وجهين الوجه الاول انها ليست قسمة حاصرة
الوجه الثاني ان الله خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق والحق هنا هو قوله. كما دلت عليها الآيات في الانعام - 00:06:18

انما امره لشيء ان يقول له فيكون قوله الحق الاقتصاد والحق اقول نعم باب بيان ما جحدت به الجهمية من قول الله سبحانه قال الله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذى مسألة - 00:06:42

احدى الجهمية لاثبات رؤية الله فما هي الصفة المتعلقة بالله التجلي المتعلقة التجلی ان يراه المؤمنون يرون ربهم جل وعلا رؤية الله
سبق انها ان لها ست مقامات المقام الاول في الدنيا - 00:07:03

ان الله لا يراه احد في الدنيا لن يراه مؤمن في الدنيا رؤية عيان لا لخفاء ربنا وتعالى ولكن لعجز الرائيين ان يطيقوا ويتحملوا قال
رب ارنى انظر اليك قال لن تراني - 00:07:31

ولكن انظر الى الجبل ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لن تراني شيء ولا ارى شيء ثاني المقام الثاني الكافرون يدخل فيهم المشركون
والمنافقون فلا يرون الله جل وعلا - 00:07:54

لا يرونه لا في الدنيا ولا في الآخرة ودليلها قول الله جل وعلا في اية سورة المطففين كلاماً انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون قد جاءت
رقعة من صعيد مصر الى الامام المطلب ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي - 00:08:12

يسأله عن هذه الآية الا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون قال رحمة الله لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان اولياءه يرونه في
الرضا المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله ليلة المعراج - 00:08:35

الصحيح الذي دلت عليه ظواهر الدلة انه لم يرى ربه بل هذا الذي اجابه عليه الصلاة والسلام لابي ذر لما قال يا رسول الله ارأيت ربك
ليلة المعراج قال نور انا اراه - 00:09:01

في رواية قال رأيت نوراً اخرجه مسلم في الصحيح ففي هذا انه لم يرى ربه عليه الصلاة والسلام يعني رأسه انا رأى ربه بماذا؟
بقلبه المقام الرابع الخامس المقام الرابع - 00:09:21

وهو رؤية الله في العرصات قبل دخول الجنة ويراه فيها المؤمنون فيخشعون ويتلذذون ويراه المنافقون ويتحسرون وينذلون كما
جاء في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم حديثي ابي هريرة وابي سعيد الخدري - 00:09:43

رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون انها سجود المؤمنين لله كشف عن
ساقه تبقى ظهور المنافقين كالخشب وكصيص البقر لا يستطيعون - 00:10:10

سجوداً بل يرتدون على اعقابهم المقام الخامس رؤية الله في الدنيا في المنام وهي جائزة وممكنة شروطها ومنها الا يعتقد المعتقد ان
الله في ذاته وحقيقة كما رأه الرائي في منامه - 00:10:33

لان المنام ضرب مثل يرجع الى كل باعتقاده السنّي يرى نوراً او يسمع كلاماً عظيماً لا يستطيع ان يصفه والمشبه يرى ما يعتقد
بحسب ذلك المعلم كذلك المقام السادس وهو المقام الشريف الفضيل - 00:10:56

وهو معتنك الخلاف اهل السنة والجماعة ومخالفتهم من المعطل باصنافهم وهي رؤية الله في الجنان هذه دل عليها القرآن في ايات

كثيرة نرجع الى خمس ايات اشير لها هنا الى اصرحها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:11:21

وجه ان هذه الاية في سورة القيامة هي اصلاح ما جاء ثلاثة امور. الاول ان الله عد النظر الى الوجوه المشتملة على مقل العيوب وقال

وجوه يومئذ ناظرة ثانيا عد النظر بالى - 00:11:48

التي لا تحتمل الا المعاينة بالبصر ثالثا اخلي الاية عن السياق عن قرينة صارفة ودنت عليها احاديث متواترة في السنة بلغت اكثر من

ثلاثين رواها اكثر من ثلاثين صحابيا في - 00:12:07

الرؤبة ثالثا اجمع عليها اتباع الرسل الصلاة والسلام خامسا دل عليها او رابعا دل عليها ايضا دليل العقل العقل الصريح النظر الصحيح

ان الله لما عبد في الدنيا ولم يرى - 00:12:27

دل على ان من جزائه لاوليانه ان يروه في الاخرة اذ لا مقام للعبادة هناك وانما هو ثواب وجزاء عليها نعم قال احمد رحمه الله وقلنا

لهم لم انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم - 00:12:50

قالوا لا ينبغي ل احد ان ينظر الى الله لأن المنظور اليه معلوم موصوف لا يرى الا شيء يفعله وقلنا اليس الله يقول الى ربها ناظرة؟

فقالوا انما معنا الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى - 00:13:10

فعله وقدرته. اه هذا من تأويلهم يا ربها ناظرة قالوا تنتظر الثواب وهذا غلط وحمافة ان الذي جاء بمعنى الانتظار اذا تعدى الفعل

بنفسه قال الله جل وعلا عن المنافقين انهم ينادون المؤمنين انظرونا - 00:13:28

نقتبس من نوركم انتظرونا قوله جل وعلا وان كان ذو عشرة فناظرة الى ميسرة في انتظار الوجه الثاني ان معنى هذه الاية على

فرض التنزل انها تنتظر الثواب ان من اعظم ثواب - 00:13:52

من امنوا بالله ان ينظروا الى من امنوا به ويعاينوه لما عبدهم في الدنيا ولم يطيقوا ان يعاينوه قولهم انما ينظرون الى فعله وقدرته

هذا تأويل للصفة بصفة اخرى وهذا الوجه الثالث - 00:14:17

الرد عليهم انكم لم تثبت قدرته ولا صفتة ان الجهمي والماعناني ينكرون صفات الله جل وعلا نعم وتلو اية من القرآن. قال تعالى الم تر

الى رب كيف مد الظل - 00:14:45

وقالوا انه حين قال الم تر الى رب انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى المتر الى فعل رب وقلنا لهم ان فعل الله لم يزل العباد يروننه وانما

قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة - 00:15:05

وقالوا انما تنتظر الثواب من ربها وقلنا لهم انها مع ما تنتظر مع ما تنتظر الثواب من ربها هي ترى ربها وقلوا ان الله لا يرى في الدنيا

ولا في الاخرة - 00:15:23

نعم وتلو اية من المتشابه من قول الله جل ثناؤه. قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. هذه اخرى في هذه الاية لكن الامام

احمد لما قالوا انه انهم يرون او ينظرون الى فعله وقدرته - 00:15:36

قال ما في هذا زيادة معنى فان العباد لم يزال ينظرون الى ماذا؟ الى قدرة الله جل وعلا والى فعله سبحانه وتعالى فاي مزية في هذه

الاية عن غيرها من - 00:15:57

النظر الى افعال الله وقدرته وقولهم ننتظر الثواب الجواب عليه بقلب الحجة عليهم ان اعظم الثواب الذي ينتظرون هو ان يروا ربهم

جل وعلا مما شبهوا فيه ايضا اية الانعام - 00:16:14

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف قالوا ان الله نفى ان يكون ذلك ادراك له اي رؤية الجواب عليهم من وجوه الوجه

الاول ان يقال ان ان الله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا - 00:16:34

دليله ما في سورة الشعرا قال الله جل وعلا عن قوم موسى فلما تراغي الجماعان. من الجماعان موسى وقومه وفرعون وملأه ترى اثبت

ان هؤلاء رأوا هؤلاء لما تراغي الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا - 00:16:59

ان معه رب سيدين قول موسى كلام الرؤية هنا لللاحاطة ان يكونوا يحيطون بهم ولم ينفي موسى مجرد الرؤية رؤية فرعون وملأه

لموسى وقومه ورؤية موسى وقومه لفرعون ومأه الرؤية والادراك هنا بمعنى الاحاطة. وهذه الشمس والقمر - 00:17:23
نراها ولا نحيط بها القادم نرى من ما يقابلنا من وجهه ولا نحيط به الوجه الثاني انه على سبيل التنزيل ادركه الابصار بمعنى رؤيته.
نقول هذا في الدنيا ليس في الآخرة لأن الدلة - 00:17:52

يفسر بعضها بعضا قد جاء في القرآن خمس مواضع اثبات الرؤية وجوه يومئذ ناظرة ربها ناظرة. الموضوع الاول الموضع الثاني آية
يونس للذين احسنوا الحسن وزيادة النبي بانها النظر الى وجه الله في الزيادة والحسن الجنة - 00:18:11
كذلك آية قاف قوله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة وهي النظر الى وجه جل وعلا في الجنان لقول الله
جل وعلا في الموضع الرابع - 00:18:30

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. لما حجب اعداء الله سخطا من الله عليهم دل على ان اولياءه يرون له انه لا سخط عليه من الله لا
ينحجب عنهم الوجه الخامس - 00:18:45

ما جاء في الآية في سورة المطففين بعدها على الارائك ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم ان اعظم ما ينظرون اليه وجه الله
وهو الذي يرجع عليهم بالنظر الجمال والكمال والبهاء - 00:19:01
كما في آية القيامة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة وهي الجمال والكمال والبهاء لما الى ربها ناظرة والاحاديث التي دلت على ان الله
يرى وبها يعرف معنى لا تدركه الابصار. نعم - 00:19:18

وقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمرليس النبي صلى الله عليه وسلم قد كان
يعرف معنى قول الله تعالى لا تدركه الابصار - 00:19:39

نعم ولهذا عندهم منهج انهم يردون احاديث النبي ردوها بطاغوت اتكوا عليه وقانون باطل عولوا عليه. وهي ان الاحاديث التي لم
تتواءر لا تفيد اليقين ولا يبني عليها اليقين والاعتقاد يقين - 00:19:53

يقلب عليهم ذلك بان احاديث الرؤيا متواترة لكن لم يسلم منهم القرآن فاولوه فكيف بالاحاديث النبوية التي يردونها اما بكونها خبر
احد لا تفيد العلم واليقين او اذا تواترت ردوها بما ردوا به القرآن بانواع التحريرات التي يسمونها تأويلا - 00:20:17

نعم وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. وهذا اللفظ في الاحاديث جاءت احاديث في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد
الله البجلي واحاديث ابي هريرة وابي سعيد وجابر - 00:20:40

عبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم نعم وقال لموسى عليه السلام لن تراني ولم يقل ولم يقل لن ارى واللغة نفرق بين لن وبين
لا ارى او لن ارى - 00:20:58

لن ارى بمعنى لا ارى ولن تراني اضافة للنظر للمخاطب ولهذا قال ابن مالك في الكافية الشافية يرد على محمود جار الله الزمخشري
صاحب الكشاف وكان للاسف الشديد ناصرا لمذهبة مذهب الاعتزاز - 00:21:19

يلوي اعنق الادلة ويأتي بمستوحشات اللغة يؤيد مذهبة رد عليه ابن مالك في الالفية في الكافية الشافية التي خلاصتها الالفية تسمى
بالخلاصة وتسمى بالالفية قال فيها ومن رأى النفي بلا مؤبدا - 00:21:45

قول هردد وسواه فاعبدوا ولا تكون لن للنفي المؤبد وانما هي للنفي المستقبلي الله ذكر عن موسى قال لن تراني تجلى جل وعلا
الجبل اللي اقوى والاسم الذي واقوى من موسى - 00:22:07

فلما تجلى للجبل ولم يتجلى لموسى لضعف موسى لن تراني لماذا؟ لانك لا تطبيق لا تطبيق ذلك وجه ثانٍ ان الجبل لا ثواب له ولا
عقاب وتجلى الله له فكيف بعباده في دار القرار الذين لهم ثواب على الايمان بالله - 00:22:31

ان من اعلى ثوابهم واجله ان ان يروا معبودهم الذي عبدهم في الدنيا فلم يروه ودار الآخرة ليست دار عبادة وانما دار جزاء من اعظم
النعيم ان يروه نعم ايها اولى ان نتبع؟ النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا ترون
ربكم. وهذا - 00:23:02

اصل عظيم اليه الامام احمد يقول لو استوى عندنا الامر ان قولك يا جهنم ويا جهم لا ترون الله وقول نبينا انكم سترون ربكم من نتبع

اذا اتبعنا قول النبي رددنا على جهنم وابطئناه - 00:23:28

وان اتبعنا قول جهنم كما تفعله المعطلة ردوا على النبي قوله ولم يتبعوه نعم والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يردون ربهم لا يختلف فيها اهل العلم - 00:23:50

ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق يعني مجمع عليها عند اهل السنة واهل العلم القرآن معنى لا يختلف فيه اهل العلم اي مجمعون عليها لاثبات رؤية الله والاشاعرة لما كانوا خصوصا - 00:24:07

المعتزلة لكنهم عندهم من التجهم ما عندهم اضطربوا في هذا الاصل قالوا ان الله يرى لا في جهة فاشغلتهم المعتزلة بهذا التناقض هذا الاضطراب ولا انتم وافقتمونا في نفي الجهة - 00:24:26

الرؤية ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات العلو واثبات الرؤيا تناقضوا لما قالوا ان الله يرى لا في جهة نعم ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:24:44

قال النظر الى وجه الله تعالى وهذه فسرها بها النبي صلى الله عليه وسلم واضح ما جاء فيها ما رواه مسلم الصحيح حديث صهيب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله جل وعلا - 00:25:05

نعم ومن حديث ثابت بناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك صوت انت ها الصوت ما هو نعم الاحاديث في اثبات - 00:25:26

برؤية الله كثيرة والامام احمد ها هنا لم يبسط ذلك بسطا وانما رحمة الله اتي منها بعيونها فيما يناسب المقام نعم ومن حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:47

اذا استقر اهل الجنة في الجنة ونادي مناد يا اهل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيادة قال في كشف الحجاب فيتجلی لهم فما شيئا كان احب اليه من النظر اليه - 00:26:15

هذا الحديث الذي اشرنا اليه في صحيح مسلم ان الله قد اذن لكم في الزيادة وجاءت في رواية اخرى الزيادة النظر الى وجه الله نعم قال الامام احمد رحمة الله وانا لنرجو ان يكون الجهم وشيعته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله تعالى لأن الله عز وجل قال - 00:26:28

الكافر كل انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون فإذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر والحمد لله انا هنا مسلك عظيم انه حري بمن انكر الرؤية رؤية الله في - 00:26:49

الجنة ان يحجب عنها والله ذكر ان الذي يحجب عنها من هو الكافر ولم يذكر جل وعلا ان الذي يحجب عليها المؤمن مع الكافر اذا كان المؤمن لا يرى الله اذا وش فظل - 00:27:08

المؤمن على الكافر في هذه الجهة وهذى الحقيقة في الرؤية هذا مما يدل على تناقضهم يدل ضمنا على ان منكر رؤية الله انهم يكفرون لأنهم ردوا ما جاء عن الله - 00:27:23

وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا في سنته صحيح البيان وما اجمع عليه الانبياء فخالفوا الاصول الثلاثة المعمول عليها في الاعتقاد. الكتاب العزيز والسنة النبوية والاجماع - 00:27:39

المعتبر الذي يأثم مخالفه نعم والحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهنم وشيعته. وجعلنا من اتبع ولم يجعلنا من اتبع. والحمد لله وحده واهل الايمان اهل العلم منهجهم كثرة اللهجة الى الله جل وعلا بالحمد والثناء - 00:27:57

وهو اهل ان يحمد واهل ان يثنى عليه من ذلك انه هدانا بما يحبه لنا من الايمان ولم يبقنا بما يكرهه علينا من البدع من الكبائر والذنوب ومن الكفران نعم - 00:28:18

باب بيان ما باب بيان ما انكرت الجهمية من ان يكون الله كلام موسى عليه السلام. هذا ايضا نوع اخر وان كان سبق من جنسه ما سبق في انكارهم كلام الله - 00:28:39

ولا سيما ما خص الله به موسى خصه الله بالتکلیم سلم الله موسى تکلیما کلاما اثر کلام وخص الله ابراهیم بالخلة

واجتمعت الخصيستان لمن نبينا محمد صلى الله عليه - 00:28:53

ان الله كلمه لما فرض عليه الصلوات الخمس في مراججه بغير واسطة في كلامه من غير ان يرى نبينا ربه غير كلامه الاخر الذي يكون في ما يلقى في روعة - 00:29:15

او يراه في منامه وما يضربه الله له من المثل كذلك سلم الله ادم ولهاذا ادم النبي مكلم وموسى كلمه الله تكليما ونبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم كلامه ربه - 00:29:33

نعم قال احمد رحمة الله وقلنا لم انكرتم ذلك وقالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما كون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين. هذا الكلام الذي نعرفه - 00:29:57

في بعض المخلوقات وهي الكائنات الحية ان يكون الكلام من لسان لكن ثمة كلام يقع من المخلوقات لا هاي شومة ولا لهوات ولا جوف له مثل مَاذا الحصى الشجر والحجر - 00:30:16

التراب من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم لا تعلمون كيف يسبحون. ولا تسمعونه الا لمن من الله عليه فاسمعه اذا كان من المخلوقات ان تتكلم بغير ولسان - 00:30:41

نياشيم لهوات وهو كلام معقول والله اجل واعلى من ذلك يتكلم كلاما يليق به لا ننفي عنه ما لم ينفع عن نفسه ولا نثبت له ما لم يثبت نفسه او ينفيه عنه او يثبتته له رسوله صلى الله عليه - 00:31:04

وقولهم ان الله خلق الكلام الصوت خلق الحرف كل ذلك من ثنايا في كلام الله نفي الحرف هنا في ان يكون الكلام بصوت هل معقول ان الشجرة يقول ان الشجرة التي قالت لموسى - 00:31:30

انني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وهذا تأثر به من المتكلمون من الاشاعرة والماتوردية ولهاذا عندهم جبريل لم يسمع كلام الله من الله لهذا في الاسانيد القراء والاقراء للقرآن - 00:31:47

بدون منهاها عن ابي عبد الرحمن السلمي ان ابيين وعثمان وزيد ابن ثابت وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله هذا في عامتها عن الله - 00:32:08

محتملة الا عامة المتكلمين الاشاعرة والماتوردية بعض الصفات ينفون ان يكون جبريل سمع الكلام من الله وجدت في بعض اسانيدهم عن جبريل عن الهوى وعن جبريل عن اللطيفة وفي كثير من منها عن جبريل عن اللوح المحفوظ - 00:32:22

كل ذلك تحرزا ان يكون جبريل سمع الكلام من الله جعل ربي عن ذلك علوا عظيمها وهذا في اثر المذاهب المبتدةعة على اهلي الاقرأ ما لهم اثر في الاصول اثر واضح اصول - 00:32:48

وفي الشرح شروح الاحاديث وغيرها الله المستعان نعم وقلنا لهم فهل يجوز لمكون او غير الله عز وجل ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. لمكون يعني لمخلوق - 00:33:08

هل يجوز ان تقول الشجرة يا موسى اني انا الله او يقول الهوى او الجبل الطور يا موسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني من جوز ذلك كفر - 00:33:30

لانه جوز ان يكون معبودا غير الله نعم او يقول قال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية - 00:33:45

ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يا موسى اني لست انا الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا الله رب العالمين - 00:34:03

وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. لحظة. او يقول قال تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبد واقم الصلاة لذكرى فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية - 00:34:18

ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون. يا موسى اني لست انا الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:34:35

وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي كلامي فهذا من مخصوص القرآن.

من مخصوص القرآن اضافة الكلام الى الله والعبودية له اعبدني واياها بمن مخصوص - 00:34:55

كلام الله جل وعلا في من مخصوص كلام الله سبحانه وتعالى ان الله هو المتكلم ومن النكت على هؤلاء ان احد الجهمية جاء الى المقرئ المشهور أبي عامر بن علاء قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما - 00:35:20

تحريفا في التشكيل ليتغير معه المعنى كلام الله يكون الفاعل من هو موسى ويكون المتكلم هو من؟ الله. الله وقال له المقرئ أبو عامر بن العلاء صاحب القراءة المشهورة السبعية - 00:35:54

انني ذلك فكيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قالوا فهرب هذا الجهمي الجهمية يؤتون كما سبق من جهل ذريع بالقرآن وجهل اكثر وعجمة بلغة القرآن - 00:36:14

نعم اما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان - 00:36:38

واما قولهم ان هذا الحديث حديث عدي في الصحيح ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبين الله ترجمان يترجم له اذا الله يكلم والعبد يكلم وترى الدان الكلام - 00:36:58

والمؤمن يقر ما يقرره ربه من ذنبه لانه لا ينكر ويعلم ان ربه احاط به علمًا ولا مناص من الكذب الا من الصدق مع الله فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت - 00:37:18

ما فسر في الاحاديث الاخري يقول نعم يا رب، فيمتن الله عليه امتنانا بعد امتنان مرة بعد اخرى عبدي عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم الكافر والفاجر يكابر يعand - 00:37:35

ويفلج نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان. اليك الله قال للسموات والارض انتيا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين نعم الله لما اضاف هذا من - 00:37:56

من محاسن الاستدلال بالرد على المخالف بدليل من جنس دليله فانه اتي بديل من القرآن يزعم انه شبهة له رد عليه مثله في القرآن قالوا ان الكلام لا يكون الا بلسان - 00:38:17

ولهوات وجوف طيب السموات والارض وين لسانها ولهواته وجوفها ما اتكلم نقول الله يقول قالنا السموات والارض اتينا طائعين الكلام لا يلزم منه ذلك لكن هذا لاصل فاسد عولوا عليه انهم تصورو التشبيه - 00:38:34

نفوسهم وعقولهم الفاسدة فطردوه بهذا التأويل والتعطيل من هذا جاء السؤال ايهم اشد قبحا الممثلة المشبهة المعطلة كالاهما قبيحان من اشد قبحا المعطل لانهم شبهوا اولا وعطل ثانيا في اعتقاداتهم وما قام في صدورهم - 00:38:57

الاعتقاد الفاسد ثم عطلوا بعد ذلك نعم يراها انها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وادوات وقال تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. الجبال والطير والجمادات تسبح مع داود - 00:39:28

شلون سبحت ولهذا نحن نثبت لله الكلام لكن لا نعرف كيفية نثبت للمخلوقات كلاما لا نعرف كيفية نؤمن به نعم اتراها ان اتراها ان انهن يسبحن بجوف وفم ولسان وشفتين - 00:39:56

والجوارح اذ شهدت على الكفار فقالوا قال تعالى لم شهدم عليينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. هذا الدليل الثالث وهو دليل الحقيقة بديع الله ذكر ان الكافر ينكر - 00:40:18

يقول لا ارضى علي شاهدا الا من نفسي تقول عينه نقطت العين فيها شهوات لسان ووجوه واذنه سمعت ويده بطشت رجله مشيت فعلت اذ تنطق عليه الجوارح وليس لها لسان ولا لهوات ولا خياشيم - 00:40:39

ولا اجواب اي نعم اتراها انها نقطت بجوف وفم ولسان ولكن الله انطقها كيف شاء وكذلك الله تكلم كيف شاء من غير ان يقول بجوف ولا فم ولا شفتين ولا لسان - 00:41:02

وهكذا في سائر صفاته لا نعلم كيفية الصفة كيف تكلم كيف ينزل كيف استوى على العرش كيف يضحك؟ كيف يغضب؟ كيف يرضي؟

كيف يحب كيف يبغض الى سائر صفاته في ذاته وصفات افعاله - 00:41:17

لا نعلم كيفياتها. نؤمن بها على وجه يليق بجلاله قدسية وجلالاً نقطع انها لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال احمد رحمة الله فلما ختنته الحجج - 00:41:40

قال ان الله كلام موسى الا ان كلامه وقلنا وغيره مخلوق قال نعم فقلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون وحديث الزهرى قال لما سمع موسى عليه السلام كلام ربه قال يا ربى هذا الذي سمعته هو كلامك - 00:41:58
قال نعم يا موسى هو كلامي. وإنما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولـي قوة اللسان كلها وإنـا أقوى من ذلك. هذا حديث يروى من طريق جابر ابن عبد الله واهـل السنـة يضاـعـفـونـه - 00:42:22

منهم من لا يصحـحـهـ وإنـاـ اـصـلـهـ ثـابـتـ انـ اللهـ كـلـمـ مـوـسـىـ وـمـوـسـىـ كـلـمـ رـبـهـ نـعـمـ يـاـ مـوـسـىـ هـوـ كـلـامـيـ وـانـاـ كـلـمـتـكـ بـقـوـةـ عـشـرـةـ الـافـ لـاسـانـ ولـيـ قـوـةـ الـاسـنـ كـلـهـاـ - 00:42:38

وانـاـ أـقـوىـ مـنـ ذـلـكـ وـانـاـ كـلـمـتـكـ عـلـىـ قـدـرـ مـاـ يـطـيقـ بـدـنـكـ.ـ وـلـوـ كـلـمـتـكـ بـاـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ لـمـ قـالـ فـلـمـ رـجـعـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـلـىـ قـوـمـهـ
قالـواـ لـهـ صـفـ لـنـاـ كـلـامـ رـبـكـ.ـ قـالـ سـبـحـانـ اللهـ وـهـلـ اـسـتـطـعـ اـصـفـهـ لـكـ؟ـ قـالـواـ فـشـبـهـ - 00:42:57

قالـ هـلـ سـمـعـتـ اـصـوـاتـ الصـوـاعـقـ التـيـ تـقـبـلـ فـيـ اـحـلـ حـلـاوـةـ سـمـعـتـمـوـهـ؟ـ فـكـأـنـهـ مـثـلـهـ وـقـلـنـاـ لـلـجـهـالـةـ مـنـ خـبـرـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـانـ هـذـاـ
مشـهـورـ فـيـ قـوـلـ مـاتـعـ الـحـمـيرـيـ وـهـوـ كـعـبـ الـاحـبـارـ وـهـوـ مـنـ الـمـخـضـرـمـيـنـ اـدـرـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ زـمـانـهـ وـلـمـ يـرـهـ - 00:43:13

وـاـسـلـمـ فـيـ عـهـدـ عـمـرـ كـانـ مـنـ اـهـلـ مـشـورـةـ عـمـرـ مـبـاحـثـاتـهـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـامـهـ يـلـيـقـ بـجـلـالـهـ وـلـهـذاـ جاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـذـ سـمـعـ
كـلـامـ اللهـ ضـرـبـتـ باـجـنـحـتـهاـ بـقـولـهـ كـانـهـ سـلـسلـةـ عـلـىـ صـفـوـانـ - 00:43:37

يـغـشـيـ عـلـيـهـ حـتـىـ اـذـ فـزـعـ عـنـ قـلـوـبـهـ قـالـواـ مـاـذـاـ قـالـ رـبـكـ قـالـواـ حـقـ وـهـوـ عـلـيـ الـكـبـيرـ جـبـرـيلـ لـهـمـ يـخـضـعـونـ يـرـدـدـونـ قـالـ قـالـ الحـقـ
وـهـوـ عـلـيـ الـكـبـيرـ.ـ نـعـمـ وـقـلـنـاـ لـلـجـهـمـيـةـ مـنـ القـائلـ لـعـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـاـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ اـنـ قـلـتـ لـلـنـاسـ اـتـخـذـوـنـيـ وـأـمـيـ
الـهـيـنـ مـنـ دـوـنـ - 00:44:02

قـالـ سـبـحـانـكـ الـيـسـ اللهـ هـوـ القـائلـ قـالـواـ يـكـونـ اللهـ شـيـنـاـ فـيـعـبـرـ عـنـ اللهـ كـمـاـ كـوـنـ شـيـنـاـ فـعـبـرـ لـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـلـنـاـ فـمـنـ القـائلـ وـلـنـسـأـلـنـ
الـذـيـنـ اـرـسـلـ اـلـيـهـمـ وـلـنـسـأـلـنـ الـمـرـسـلـيـنـ وـلـنـقـصـنـ عـلـيـهـمـ بـعـلـمـ وـمـاـ كـنـاـ غـائـبـيـنـ.ـ الـيـسـ اللهـ هـوـ الـذـيـ يـسـأـلـ؟ـ قـالـواـ هـذـاـ كـلـهـ اـنـمـاـ يـكـونـ شـيـنـاـ
فـيـعـبـرـ عـنـ اللهـ - 00:44:31

وـقـلـنـاـ قـدـ اـعـظـمـتـ عـلـىـ اللهـ الـفـرـيـاـ.ـ حـيـنـ زـعـمـتـ اـنـ لـاـ يـتـكـلـمـ فـشـبـهـتـمـوـهـ بـالـاـصـنـاـمـ.ـ التـيـ تـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ اللهـ.ـ لـانـ الـاـصـنـاـمـ لـاـ تـتـكـلـمـ وـلـاـ
تـتـحـرـكـ وـلـاـ تـزـوـلـ مـنـ مـكـانـ - 00:45:00

فـلـمـ ظـهـرـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ قـالـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ يـتـكـلـمـ وـلـكـ كـلـامـهـ مـخـلـوقـ وـكـذـلـكـ بـنـوـ اـدـمـ كـلـامـهـمـ مـخـلـوقـ.ـ فـشـبـهـتـمـ اللهـ حـيـنـ زـعـمـتـ اـنـ
كـلـامـهـ مـخـلـوقـ.ـ فـيـ مـذـهـبـكـ اـنـ اللهـ قـدـ كـانـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ لـاـ يـتـكـلـمـ حتـىـ - 00:45:14
الـتـكـلـمـ وـكـذـلـكـ بـنـوـ اـدـمـ كـانـواـ لـاـ يـتـكـلـمـوـنـ حـتـىـ خـلـقـ لـهـمـ كـلـامـاـ.ـ فـقـدـ جـمـعـتـ بـيـنـ كـفـرـ وـتـشـبـيـهـ.ـ فـتـعـالـىـ اللهـ عـنـ هـذـهـ الصـفـةـ عـلـوـاـ
كـبـيرـاـ.ـ مـاـ الـكـفـرـ مـاـ لـهـ مـنـ الـكـمالـ - 00:45:30

مـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ وـالـتـشـبـيـهـ قـالـواـ اـنـ اللهـ لـاـ يـتـكـلـمـ ثـمـ حدـثـ لـهـ الـكـلـامـ كـلـامـهـ مـخـلـوقـ كـذـلـكـ الـاـنـسـانـ لـمـ يـكـنـ شـيـنـاـ مـذـكـورـاـ ثـمـ
صـارـ نـطـفـةـ فـعـلـقـ فـمـضـغـةـ فـوـلـدـ تـعـلـمـ الـكـلـامـ فـتـكـلـمـ بـعـدـ اـنـ لـمـ يـكـنـ مـتـكـلـماـ - 00:45:46

كـلـامـ الـمـخـلـوقـ مـخـلـوقـ شـبـهـتـمـ اللهـ بـالـمـخـلـوقـاتـ تـعـالـىـ اللهـ هـمـ بـيـنـ قـبـيـحـتـيـنـ الـاـوـلـىـ اـنـ يـقـولـواـ اـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـتـكـلـمـ نـقـولـ شـبـهـتـمـوـهـ
بـمـنـ؟ـ بـالـجـمـادـاتـ فـانـ الـذـيـ لـاـ يـتـكـلـمـ جـمـادـ وـهـوـ مـوـجـودـ - 00:46:10

كـمـاـ عـاـبـ اللهـ عـلـىـ عـجـلـيـ السـامـرـيـ وـعـاـبـ رـبـيـ وـعـاـبـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ عـاـبـوـاـ هـاـ عـلـىـ الـاـصـنـاـمـ اـنـهـاـ لـاـ تـرـجـعـ لـهـمـ قـوـلـاـ كـيـ لـاـ تـتـكـلـمـ مـعـهـ
لـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـعـبـدـ مـنـ لـاـ - 00:46:32

ثـمـ قـالـواـ بـعـدـ ذـلـكـ فـرـارـ اـنـ اللهـ يـتـكـلـمـ بـكـلـامـ يـخـلـقـهـ يـقـولـ عـنـدـئـذـ فـرـرـتـمـ فـشـبـهـتـمـوـهـ بـيـ مـخـلـوقـاتـ نـعـمـ بـلـ نـقـولـ اـنـ اللهـ لـمـ يـزـلـ مـتـكـلـماـ اـذـ

شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما - 00:47:00

ولا نقول انه قد كان ولا يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة ولا نقول انه كان قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا - 00:47:19

ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. وهكذا فيسائر الصفات انك اذا نفيت الكلام اضطرد عليك ذلك الى سائر الصفات العلم والحياة والقدرة والعظمة - 00:47:34

والسمع والبصر بل حتى صفة الوجود التي لو انكرها هؤلاء وقعوا في غاية الكفر نعم وقالت الجهمية لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله ونوره والله وقدرته - 00:47:50

الله وعظمته فقد قلتم بقول النصارى حين زعموا ان الله لم ينزل ونوره ولم ينزل وقدرته وقلنا لا نقول ان الله لم ينزل وقدرته ولم ينزل ونوره ولكن نقول لم ينزل بقدرته وبنوره لا متنى قدر ولا كيف قدر - 00:48:08

فقالوا لا تكونون موحدين. لا تكونون موحدين ابدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء وقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء. ولكن اذا قلنا ان الله لم ينزل بصفاته كلها اليس انما نصف الها واحدا بجميع - 00:48:26

وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة. اليس لها جدع وكرب وليف وسعف وخصوص وجamar واسمها اسم شيء واحد. وسميت نخلة بجميع صفاتها. فكذلك الله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى. بجميع صفاتة الله - 00:48:43

اعدها وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة النخلة هذا مثال في هذه النخلة وش لها لها جدع جزعها الذي فيه الكرم والكرب وهو اصول الجريد ولها ماذا - 00:49:03

وهو ما بين هذه الكرم يستخدم لتصفيية الاشياء القهوة وللغسل كذلك تستخدم ولعنة يولع بها النار سرع الاشتعمال فيها ولها سعف والسعف هو ورق النخل ورق الجريد ولها خوص وهو هذا السعة اذا ييس - 00:49:28

ولها جamar. وش الجamar ها قلبها الذي لونه بين البياض والصفر كان يؤكل وقت الجوع يؤخذ الان من الجamar ما ينتج به الفسائل البيت المشهور وين انت يا خياط يا عفن العبيد يوم ان العوارض - 00:49:58

اي قطعوه قطعوا جamar النخل فاذا قطع جamarها اي قلبها لا تحيا فهذه نخلة ولها هذه الصفات ضرب بها مثل بماذا ها اسمها اسمها شيء واحد كلها نخلة وهي نخلة بجميع صفاتها لها صفات - 00:50:24

والله جل وعلا وبذاته واحد وصفاته متعددة متنوعة كما ثبتت في كلامه القرآن في حديث النبي عليه الصلاة والسلام صحيح البيان. نعم قال ولا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز - 00:50:49

ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له علما فعلم. والذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم ينزل الله عالما قادرًا مالكا لا متنى ولا كيف. نعم لم يحدث له علم بعد عدم العلم به - 00:51:14

لم تحدث له قدرة لم يكن متصف بها ولا ملك لم يكن تحت ملکه وسيطرته والكتاني عبد العزيز لما ناظر بشر المرسي حيit قال يا امير المؤمنين يخاطب بشر المؤمنون - 00:51:31

دعه يترك بالقرآن ويناظرني بالعقل قال بنسا لك يا بشر يدعوك الى نظال بالقرآن وتأباه الى المعقول قال الكتاني دعه يا امير المؤمنين انا ناظره بالعقل وانت الحكم بيننا فاما يسألني او اسئلته - 00:51:52

قال بل اسئل انت. هذا من تبخرته يظن ان اهل السنة لا يحيطون علما الا بالمنقول وهم في المعقولات اقل من ذلك فقال له عبد العزيز الكتاني رحمة الله الشافعي - 00:52:17

المكي عبد العزيز بن ابن يحيى الكتاني قال هل الله يعلم لماذا اجاب بالشر قال ان الله لا يجهل لانه في مذهبه لا يثبت لله العلم وقال الكتاني يا امير المؤمنين - 00:52:33

عن الجواب سأله عن شيء واجاب بغيره قال المأمور نعم لقد حات اذا سميت المعاشرة بالحيدة لو قال ان الله يعلم اكتشف ماذا؟ مذهبه لانه اثبت لله علما او نفى عن الله علما اثبته الله لنفسه فكفر - 00:52:53

فلما قال ان الله لا يجهل لثلا يثبت لله علم قال المأمون نعم و قد سمي الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن المغيرة ابن المغيرة المخزومي فقال - 00:53:18

احذرني ومن خلقت وحيدا من هو الولد بالمخيرة والد الصحابي الجليل خالد بن الوليد ابن المغيرة منبني مخزوم احدى بطون من احدى بطون قريش وهو الذي قال في القرآن - 00:53:38

انه ليس بشعر ولا بكهانة ولا بجنون فاني والله لا ادري الكهان هرطقتهم والجنون وهبالمهم وحالهم والشعر وقريضه ونظمه قالوا ما نقول فيه ابا المغيرة دعوني افكرا انه جاء من النبي عليه الصلاة والسلام بوجه - 00:54:00

غير لوجه الذي انصرف به عنهم ان الوليد بن المغيرة هذا من الخذلان يا اخوان كان شيخا كبيرا جاوز الثمانين لما رأى ما بين اهل مكة والنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكون له سابقة - 00:54:30

ودعوني فلا اته وجاء الوليد الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا ابن اخي الى قومك ففرقتك كلمتهم واشتتهم بهم عدوهم وو ان اردت من الدنيا جمعنا لك حتى اغنانا - 00:54:50

ان اردت السيادة سودناك اي ملكناك علينا وان اردت نكحناك انساب واجمل نسائنا كذلك كله النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه ببنت كلمة وهذا منهج نبوى في المخالف ان تدعه يأتي بما عنده - 00:55:10

منها يفرغ نفسه لك يظهر اللي في خاطره يكون استيعابه لكلامك بعد اظهير والنبي ساكت حتى فرغ قال له عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال ادبه وحسن دله فرغت ابا المغيرة - 00:55:34

لم يقاطعه شيخ كبير قال نعم قال اليك فاسمع مني هات ما عندك يا ابن رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليه سورة ماذا قرأ نحو من وجه يعني احد عشر آية تقريبا - 00:55:55

ورمى الوليد بن المغيرة يديه خلف ظهره نستمع حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل انتفاض الوليد ابن المغيرة كما تنتفاض - 00:56:22

كمابينها ينتحض الطير فوضع يده على فم النبي عليه انا ناشدتكم الله والرحم لما سكت من هذا الوعيد والزجر والتهديد ان تصيب اهل مكة صاعقة من الله كما اصابت من قبلهم من يعرفون - 00:56:43

ويمررون على ديارهم بعد وثموذ رجع الوليد بعد ذلك سكت النبي عليه الصلاة لان الفائدة حصلت الحجة قامت والمعدنة انقطعت رجع الوليد الى قومه الى مجلسه في دار الندوة بوجه غير الوجه الذي ذهب به - 00:57:04

كلموه وهو واجب ساكت قال والله لقد صبا شيخكم ثم ادرج ابو جهل تدرج به كما يدرج احدكم بالناقلة الظالع يأتي على خاطرها كما يقال تركت دين ابائك اسفهت احلامهم اكاد اترك دين ما عليه قومك - 00:57:36

اجابه باني لم اتركه وقالوا ما نقول فيه قال سمعت كلاما ان اعلاه يا مدق وان ان اعلاه لمورق واسفله لمدق وان له حلاوة وعليه طلاوة ما هو كلام الناس - 00:58:07

صبا صاحبكم ثم قال نقول شعرا؟ قال لا اني اعرف الشعر ونظمه وقريضه نقول كيهان اني اعرف الكهان وهرطقتهم فنقول جنون قال اني اعرف الجنون وحاله وهدره قالوا ما نقول؟ قال دعوني افكرا - 00:58:28

وادرف قال اليك يفرق بين الرجل وزوجته والابن وابيه؟ والاب وابنه هذا هو السحر اذا جعل النبي ساحر وجعل ما جاء به من وحي الله انه سحر السحر وشو مخلوق - 00:58:48

هذا مثل قول الجهمية والمعتزلة ان كلام الله مخلوق اسأل الله عفوه وعافيته نعم فلما فكر الوليد ابن المغيرة وقدر واغتر بما اتاه الله من ولد ومال قال ان هذا الذي جاء به محمد سحر - 00:59:05

هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر قول من بعد الوليد بن المغيرة قل هؤلاء المعطلة ان القرآن الذي معنا ما هو بكلام الله انما كلام المخلوقين كلام الرسول كلام جبريل - 00:59:28

انتم اما كلام الله فمخلوق عندهم ولهذا من شابه قول الوليد فله حكم الوليد هذا من الحجة التي قامت عليه ولهذا ذمه الله وعابه

بوصفه لا بعينه واسمه لم يسمه الله حقاره له - 00:59:47

ومن خلقت وحيدا هو وليد جعل الله له البنين والاموال الممدودة وهكذا كل من كفر بعد قيام الحجة اشد كفرا من منه قبلها قد مات الوليد على مذهب قومه من الناس اللي هي سيف الله - 01:00:15

وسيف رسوله خالد بن الوليد ابو سليمان المخزومي رضي الله عنه قال الطحاوي في عقيدته ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بلا كيفية قولها وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - 01:00:45

وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق كلامي البشر فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر قدمه الله وعابه واوعده سقر لما قال ان هذا الا قول وقول الجهمية والمعتزلة في ان كلام الله مخلوق - 01:01:06

هو حقيقة قول المشركين لان كلام الله القرآن ليس كلاما لله وانما هو اما سحر من ساحر التهمة الاولى او شعر من شاعر هذه التهمة الثانية او كيهات من كاهن هذه التهمة الثالثة او جنون من مجنون - 01:01:32

وهذه التهمة الرابعة ولم يضر ذلك نبينا ولا كلام الله القرآن هذه الاتهامات الأربع نعم وقد سمي الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن مغيرة المخزومي فقال احضرني ومن خلقت وحيدا. وقد كان هذا الذي سماه الله وحيدا له عينان واذنان ولسان وشفتان - 01:01:55
ويidan ورجلان وجوارح كثيرة. قد سماه الله وحيدا بجميع صفاتة فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته الله واحد ولهذا عندهم ان الصفات اجزاء واباعظ هذا تصورهم للصفات الاجزاء والابعاد عندها متعلقة بالاجسام - 01:02:23

فلما تصورو ان الله جسم وان الصفات اجزاء واباعظ واعراط نفوها عن الله من جبائهم وتشبيهاتهم ونقول ان الصفات هي اعراض تقوم بموصوف ولا تدل على التعدد والتركيب كما قالت الجهمي والفالسفة - 01:02:48

ولا تدل على على الابعاد والجسمية كما يدعى من يظنون انهم ينزعون الله بذلك من المعطلة ولكن الله بذاته وله صفات تليق بجلاله علامة على كماله على قدسيته المخلوق انقص من الله وله صفات - 01:03:13

فكيف لا يكون الله جل وعلا الاكمel والاعظم لا صفات له كل ذلك مبناه على ما تصورو من هذا التشبيه والتتمثيل الذي ذهبوا يدعون انهم يطردونه تنزيها للله اعلم - 01:03:34

هذى اللي تدل عليه القرآن ان هؤلاء المعطلة ولا سيما ساداتهم وسراتهم انما اتخذوا هذه حيلة ومطية والا مذهبهم حقيقته ابطال عبودية الله جل وعلا فلا حلال ولا حرام ولا دين ولا تكليف - 01:03:53

وهذا امتداد لمذهب التناصخية من المجوسيه وانما جاءت هذه الشرور من تلك الجهات زمانا ومكانا وجهة يحفظ الله عز وجل دينه نعم باب بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله على العرش - 01:04:15

هذه المسألة مسألة العلو اذا ذكر كلام الله وذكر رؤية الله عز وجل في الآخرة وذكرها هنا علو الله تأتي ايضا مسألة القدر لان الجهمية فيها جبرية والمعتزلة فيها قدرية ضдан - 01:04:42

لم يجتمعوا علو الله جل وعلا ثابت بادلة اربعة كتابي العزيز قال ابن القيم ان ايات الله على عرشه في القرآن على الف اية ذكر ذلك في اجتماع الجيش الإسلامية - 01:05:03

على غزو المعطلة والجهمي وذكره ايضا بنظمه واما الادلة من السنة فقال انها تنيف على ستة الاف دليل لاثبات علو الله على عرشه دل عليه اجماع اتباع الرسل حتى المحرفين من اتباع الرسل مجمعون على ان الله - 01:05:25

على عرشه ان الله في العلو ليس في السفل ولا في جهة اليمين او اليسار وهو دليل دل عليه العقل الصريح فان الجهات كم هي زادت عقبك يا بعد الجهات كم - 01:05:49

ما هي امام يمين ويسار كم ذي اربعة وفوق وتحت هذه المست تسمعون من يقولون ان فلان يضرب اخماسا باسداس اذا راح في السجة والهواجيس تفكير ايش معنى اخماس في اسداس - 01:06:13

الحواس الخامس يضربيها في الجهة المست طيب هذى الجهات المست ما اشرفها واكرمها العلو اكرم من السفل ويمين ويسار وقدام وخلف معناها الممازجة والمختالطة اما العلو فوق ذلك - 01:06:38

الله له العلو ولهذا لما هذى لطيفة ذكرها العلماء ذكرها محمد ابن طاهر حجة على تارك المحجة ان ابا علي الهمداني كان تلميذا لاماما
الحرمين ابى المعالى الجويني العالم النظار الذى لا يشق له في هذا الباب غبار ولا يخصمه احد - 01:07:04

كان ابو علي الهمداني في مجلسه وقال له مجلسه العلمي يا استاذ حولت الاadle ونويت اعناقها في اثبات ان الله ليس على ليس في
العلو لكن ساسألك سؤالا مما جاء في القرآن - 01:07:40

الاحاديث ومضى عليه الاول ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه وفي نفسه اذا دعا باتجاهه الى العلو كيف ندفعها
من الداعي اذا دعا وبين يروح قلبه - 01:08:04

فكيف ندفعها فوضع ابو المعالى رأسه يده على رأسه ويضرب بها حيرنى الهمداني حيرنى الهمداني لان دليل الفطرة صعب دفعه وان
كابر وعائد المكابر والمجادل والمعاند في مدافعة غيره من الاadle ظاهرا لكن هذه الضرورة - 01:08:24

ومثلها ما قاله الله جل وعلا عن فرعون وعن امثاله من ملاحدة وجحدوا بها استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بماذا بنبوة رسالتى
من رسالتى موسى واستيقنتها انفسهم موقنين بان الله هو ربهم - 01:08:54

وانه ليس ريا هذا الذي يدعى الريوبية ما الذي حمله ظلما وعلوا؟ العلو الكبر والظلم الاستعبادي عباد الخلق نسأل الله العفو والعافية
مسألة الاخرى كم انواع ادلة علو الله في الكتاب والسنة؟ - 01:09:24

ها من يعرف الاخوان تنوعت ادلة علو الله في الكتاب والسنة الى انواع ترى اذا ذكرتها قبل هالمرة ذكر ابن القيم انها واحد وعشرون
نوعا من الاadle وهذا ميزة اهل السنة انهم اذا نظروا في الاadle ميزوها وصنفوها بحسب انواع دلالتها - 01:09:50

ومدلولاتها لخصها من اجتماع الجيش الاسلامي هذا احاديتها هذا وثانيها هذا وثالثها هذا ورابعها الى ان قال هذا وحذى عشرونها
يذكرها في ابياته في نحو من من اربعين او خمس واربعين بيتا - 01:10:22

نعم فقلنا لهم لم انكرتم ان يكون الله سبحانه وتعالى على العرش وقد قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال تعالى خلق
السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. ايات الاستواء - 01:10:46

جاءت في القرآن في سبع مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش يذكرها جل وعلا بعد خلقه ماذا السماءات والارض الف لام ميم
صاد الاعراف في سورة الرعد في سورة يونس - 01:11:09

في سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل في اوائلها وفي سورة الحديد في كلها ثم استوى على العرش جاء في
الموضع السابع في اول طه قوله جل وعلا - 01:11:30

الرحمن على العرش استوى سواء اي علا وارتفع وصعد استقر وهذه مدلولات الفعل استوى في لغة العرب لهذا قال ابن القيم نيته
ولهم خير السلف مبناهما على كلام العرب ولهم عليها عبارات اربع - 01:11:56

قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقرت وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة
صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره - 01:12:26

ادرى من الجهمي بالقرآن هذى في موارد استوى على العرش وهي في الموضع السابعة يدل على علوه جل وعلا. طيب قبل العرش
هل كان الله في سفن؟ حاش وكلا. كان في علو - 01:12:45

لكنه خص اعظم المخلوقات المستوتب لما تحته بهذا الاستواء عليه دالة على قدرته وعلى عظمته سبحانه وتعالى نقف عند هذا
الموضع نسأل الله ان نكون من عباده واوليائه المؤمنين وان يحاذرنا ويجانينا طريق اعدائه - 01:13:04

الظالين المضللين وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم فيحسن لنا العاقبة ويتوفانا على الايمان وهو راض عنا غير غضبان نسأله ذلك
بوجهه الكريم مع فردوسه الاعلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - 01:13:28

وجميع المسلمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:13:48